Journal Of the Iraqia University (73-1) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في القصص القرآني (قصة فرعون و اصحاب الحجر والقرية نموذجا) دراسة موضوعية وتعبيرية

م. مصطفى ابراهيم هاشم محمود

جامعة ديالى كلية العلوم الإسلامية قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

The Use of Gentle and Merciful Words in the Context of Severity and Punishment in Quranic Narratives)A Case Study of the Stories of Pharaoh, the People of Al-Hijr, and the Village(An Objective and Expressive Study

Mustafaalani728@gmail.com
Mustafa.Ibrahim.Hashim.Alani
College of Islamic Sciences, University of Diyala

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبة اجمعين وبعدقد امرنا سبحانه وتعالى بتدبر القرآن وتفهمه ، ومن التدبر التأمل في بيان ما ذكره الله سبحانه وتعالى من الفاظ لين ورحمة في مواضع شدة وعذاب في القرآن الكريم، والكشف عن دلالات هذه الالفاظ لما لها من اثر في فهم كتاب الله واعجازه.واسهاما في هذا وقع اختياري على موضوع: **(استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في القصص القرآني) (قصة فرعون و اصحاب الحجر والقرية نموذجا) دراسة موضوعية وتعبيرية** وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين اما المبحث الاول فقد درست فيه مفهوم ودلالة الرحمة والسياق والشدة والعذاب، اما المبحث الثاني فقد درست فيه الفاظ اللين والرحمة في القصص القرآني وقد جاء على ثلاث مطالب اما المطلب الاول فقد خصصته للألفاظ اللين والرحمة في قصة فرعون وقومه اما المطلب الثاني فقد درست فيه الفاظ اللين والرحمة في قصة اصحاب القرية اما المطلب الثالث فقد خصصته للألفاظ اللين والرحمة في قصة اصحاب الحجر، ثم خمت البحث بينت فيها اهم ما توصلت اليه من نتائج.وقد خلص البحث الة مجموعة من النتائج منها: ان سياق الآية الكريمة التي ذكرت فيها قصة فرعون وقومه يناسب ذكر اسم الرحمن حيث قال سبحانه وتعالى في الآيات قبلها انه غفار لمن تاب وامن ،المغفرة تُطلب من الرحمن، فناسب هنا ذكر الرحمن؛ ان تخصيص عذاب اصحاب الحجر في وقت الصبح لان العدو لم يأخذوا أهبتهم، بل هم في غرتهم وغفلتهم فيتحقق بذلك عنصر المباغتة، سورة يس التي ذكرت فيها قصة اصحاب القرية ذُكر فيها اسم الرحمن اربع مرات وكلها في مواضع شدة فالأنسب مع سياق الآية هو استخدام هذا الاسم؛ في استخدام اسم الرحمن في قصة اصحاب القرية إيماء إلى أنهم يعترفون بالألوهية لكنهم ينكرون الرسالة ويتوسلون بالأصنام.**الكلمات الافتتاحية: الفاظ اللين والرحمة، الشدة والعذاب،**

Abstract

Allah, the Almighty, has commanded us to reflect upon and understand the Qur’an. One aspect of this reflection is contemplating the use of gentle and merciful words in contexts of severity and punishment in the Qur’anic narratives and uncovering the meanings of these words, as they play a significant role in understanding the miraculous nature of the Book of Allah.Contributing to this field, I have chosen to study the topic: “The Use of Gentle and Merciful Words in the Context of Severity and Punishment in Qur’anic Narratives” (A Case Study of the Stories of Pharaoh, the People of Al-Hijr, and the Village) — an objective and expressive study.The research consists of an introduction and two main chapters. The first chapter discusses the concept and meaning of mercy, context, severity, and punishment. The second chapter examines the use of gentle and merciful words

in Qur'anic narratives, divided into three sections: The first section focuses on gentle and merciful words in the story of Pharaoh and his people.. The second section explores these words in the story of the people of the village.. The third section analyzes their use in the story of the people of Al-Hijr.The research concludes with a summary highlighting the key findings, including•: The context of the verse mentioning Pharaoh and his people is suitable for using the name "Al-Rahman" (The Most Merciful), as the preceding verses speak of Allah's forgiveness for those who repent and believe. Since forgiveness is sought from Al-Rahman, mentioning this name here is appropriate•The punishment of the people of Al-Hijr was specified to occur in the morning, emphasizing the element of surprise, as the enemy was caught off guard in a state of heedlessnessIn Surah Ya-Sin, where the story of the people of the village is narrated, the name "Al-Rahman" appears four times, all in contexts of severity, making its use contextually appropriate•The use of "Al-Rahman" in the story of the people of the village hints at their acknowledgment of divinity while rejecting the message and resorting to idol worship.Keywords: Gentle and Merciful Words, Severity and Punishment.

المقدمة

الحمد لله الذي رب العالمين، والصلاةُ والسلامُ على اشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه اجمعين ومن اقتفى اثرهم الى يوم الدين.وبعد:انَّ من اعظم ما خصّ الله به امه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام من الفضائل وشرفهم به، هو القرآن الكريم، الذي هو كلامه سبحانه وتعالى ، والمعجزة الباقية الخالدة الى قيام الساعة، حيث تولى حفظه بنفسه فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (سورة الحجر: الآية/٩.)فالقرآن معجز في لفظه, وفي معناه, وفي فصاحته, وفي بلاغته, وفي أسلوبه، فهو يجمع المعاني العظيمة الكثيرة بأجمل لفظ وأخصر عبارة، وقد تحدى الله العرب البلغاء الفصحاء مجتمعين مع الجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن، وقد عجز الجميع عن أن يأتوا بمثله:قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨﴾ (سورة الاسراء: الآية/٨٨.)والتعبير القرآن تعبير فني مقصود؛ كل لفظة بل كل حرف فيه وُضِعَ وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تُراعَ في هذا الموضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل رُوعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله. (السامرائي ، فاضل السامرائي **التعبير القرآني**: ١٠.) والمتأمل في التعبير القرآني وفي طريقة استعماله للألفاظ يجد ان ابرز سمات الالفاظ في لغته تتجسد في الدقة، فهو في ظاهره وباطنه مشحون بالدلالات الحقيقية والسياقية، أي ان للالفاظ معنى حقيقي واخر سياقي، يكشف عنه بعد تأمل وهو له اهمية في تفسير النص القرآني وفهمه فهما صحيحا.والفاظ اللين والرحمة من الالفاظ التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم في مواطن كثير ومنها: "**مواضع الشدة والعذاب**" ، وما هذا البحث الا محاولة للكشف عن دلالات هذه الالفاظ ولذا جاء موسوما بـ **(استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في القصص القرآني) (قصة فرعون و اصحاب الحجر والقرية نموذجا)**

هدف البحث

الفاظ اللين والرحمة من الالفاظ التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم في مواطن كثير ومنها: "مواضع الشدة والعذاب" ، وما هذا البحث الا محاولة للكشف عن دلالات هذه الالفاظ في هذه المواضع.

الدراسات السابقة:

بحثت كثيراً في كتب التعبير القرآني الاعجاز البلاغي فلم أجد كتاباً مستقلاً يفرد آيات اللين والرحمة في موضع الشدة والعذاب، سوى بعض البحوث المتفرقة التي تتحدث عن جزء من العنوان ومنها:

١-الرحمة بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية: ا.م.د خميس عبد الله التميمي، جامعة بغداد- كلية الآداب، مجلة الآداب، العدد: ١٠٦، ٢٠١٣م.

٢-الفاظ الرحمة وتراكيبها في القرآن الكريم: رسالة ماجستير للطالب: نائل يوسف محمد، جامعة الاقصى-غزة كلية الآداب، ٢٠١٦م.

خطة الاطروحة:

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ، وهي كما يأتي: اما المبحث الاول فقد درست فيه مفهوم ودلالة الرحمة والسياق والشدة والعذاب، اما المبحث الثاني فقد درست فيه الفاظ اللين والرحمة في القصص القرآني وقد جاء على ثلاث مطالب اما المطلب الاول فقد خصصته للألفاظ اللين والرحمة في قصة فرعون وقومه اما المطلب الثاني فقد درست فيه الفاظ اللين والرحمة في قصة اصحاب القرية اما المطلب الثالث فقد خصصته للألفاظ اللين والرحمة في قصة اصحاب الحجر، ثم خمت البحث بينت فيها اهم ما توصلت اليه من نتائج.

المبحث الأول مفهوم ودلالة مصطلحات (اللين والرحمة) و(السياق) و(الشدة والعذاب)

المطلب الاول: مفهوم اللين والرحمة في اللغة والاصطلاح ودلالتهما

أولا: مفهوم اللين في اللغة والاصطلاح:

١. **اللّينُ لغة:**قال ابن فارس: اللَّامُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ اللِّينُ: ضِدُّ الْخُشُونَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي لَيَانٍ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ نِعْمَةٍ، وَفُلَانٌ مَلْيَنَةٌ، أَيْ لَيِّنُ الْجَانِبِ. (ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، صفحة: ٢٢٥/٥وقال: وشئ لَيِّنٌ ولَيْنٌ مخفَّفٌ منه، والجمع ألينا‌ء، واللّيان بالفتح: المصدر من اللين. تقول: هو في لَيانٍ من العيش، أي في نعيمٍ وخفض؛ ولينت الشئ وألينته، أي صيَّرته لَيِّناً. (الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، صفحة: ٢١٩٨/٦.)وَفِي الْحَدِيثِ: ((يَتْلُونَ كتابَ اللَّهِ لَيِّناً رَطْبًا)) (مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، صفحة: ٧٤٣/٢، رقم الحديث: (١٠٦٤).) أَي: سَهْلا عَلَى أَلسنتهم. (ابن منظور، لسان العرب، صفحة: ٣٩٤/١٣)

٢. **اللّينُ اصطلاحاً**اللين: ضد الخشونة، ويستعمل في الأجسام، ثم يستعار للخلق ولغيره من المعاني، فيقال فلان لين، وفلان خشن، وكل منهما يمدح به طورا، ويذم طورا بحسب اختلاف المواضع. (الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن، صفحة: ٧٥٢)؛ (تاج العارفين، التوقيف على مهمات التعاريف، صفحة: ٢٩٣)قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ **(سورة ال عمران:** الآية/ ١٥٩.)وقال تعالى: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ **(سورة الزمر:** الآية/٢٣.)وقيل: اللّين كيفية بها يطيع الجسم للغامز: فعلى هذا اللّين ضد الصّلابة لكونه وجوديا أيضا. (التهانوي، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، صفحة:** ١٠٨٠/٢.)وقيل: اللّين: هو سهولة الانقياد للحقّ، والتلطّف في معاملة النّاس وعند التّحدّث إليهم.**(نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، صفحة:** ٨/ ٣٢٩٦.)

٣. دلالات اللين في القرآن الكريم:

أ. الرفق والرأفة

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ **(سورة ال عمران:** الآية/ ١٥٩.)لِنْتَ لَهُمْ اللين: الرفق والتساهل في المعاملة، أي سهلت أخلاقك إذ خالفوك. (الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** ، صفحة: ١٣٩/٤.)أي: فبرحمةٍ عظيمة لهم كائنةٍ من الله تعالى وهي ربطُه على جأشه وتخصيصُه بمكارم الأخلاقِ كنتَ ليّنَ الجانبِ لهم وعامَلْتَهم بالرفق والتلطّفِ بهم حيث اغتمَمْتَ لهم بعد ما كان منهم ما كان من مخالفة أمرِك وإسلامِك للعدو. (ابو السعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ،صفحة: ١٠٥/٢.

ب. التلطف في القول

قال تعالى: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ **(سورة طه:** الآية/ ٤٣-٤٤.)وَالْقَوْلُ اللَّيِّنُ: الْكَلَامُ الدَّالُّ عَلَى مَعَانِي التَّرْغِيبِ وَالْعَرْضِ وَاسْتِدْعَاءِ الِامْتِثَالِ، بِأَنْ يُظْهِرَ الْمُتَكَلِّمُ لِلْمُخَاطَبِ أَنَّ لَهُ مِنْ سَدَادِ الرَّأْيِ مَا يَتَقَبَّلُ بِهِ الْحَقَّ وَيُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ مَعَ تَجَنُّبِ أَنْ يَشْتَمِلَ الْكَلَامُ عَلَى تَسْفِيهِ رَأْيِ الْمُخَاطَبِ أَوْ تَجْهِيلِهِ. (ابن عاشور، التحرير والتنوير، صفحة: ٢٢٥/١٦.)

ج. لين الجلد وسكون القلب

قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ **(سورة الزمر:** الآية/٢٣.)أيْ: ساكنةً مطمئنَّةً إلى ذكر رحمتِه تعالى. (النعماني، **اللباب في علوم الكتاب**، صفحة: ٥٠٣/١٦.)

ثانياً: مفهوم الرحمة في اللغة والاصطلاح:

١. **الرحمة في اللغة:**قال ابن فارس: (رَحِمَ) : الرَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّقَّةِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ؛ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ. وَالرُّحْمُ وَالْمَرْحَمَةُ والرَّحْمَةُ بِمَعْنًى. وَالرَّحِمُ: عَلَاقَةُ الْقَرَابَةِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ رَحِمُ الْأُنْثَى رَحِمًا مِنْ هَذَا، لِأَنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ مَا يُرْحَمُ وَيُرَقُّ لَهُ مِنْ وَلَدٍ. (ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، ٤٩٨/٢.)وتَرَحَّم عَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بالرَّحْمَةِ. واسْتَرْحَمه: سأَله الرَّحْمةَ، وَرَجُلٌ مَرْحومٌ ومُرَحَّمٌ شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ، وتَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. والرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ. (ابن منظور ، **لسان العرب** ، ٢٣٠/١٢.)وَالله عز وَجل الرَّحْمَن الرَّحِيم، و هما اسمان مشتقان من الرَّحْمَة مثل ندمان ونديم. (ابن دريد الأزدي ، **جمهرة اللغة** ، صفحة: ٥٢٣/١.)والرّحمن خاصّ بالله لا يسمّى به غيره، ولا يوصف؛ والرّحيم يوصف به غير الله تعالى، فيقال: رجل رحيم، ولا يقال رحمن. والرّحمة من صفات الذّات لله تعالى والرّحمن وصف، وصف الله تعالى به نفسه وهو متضمّن لمعنى الرّحمة . (ابن الأثير ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، صفحة: ٢١٠/٢.

٢. الرحمة في الاصطلاح:

قال الراغب: الرَّحْمَةُ : رقّة تقتضي الإحسان إلى الْمَرْحُومِ، وقد تستعمل تارة في الرّقّة المجرّدة، وتارة في الإحسان المجرّد عن الرّقّة، نحو: رَحِمَ الله فلانا. وإذا وصف به الباري فليس يراد به إلّا الإحسان المجرّد دون الرّقّة، وعلى هذا روي أنّ الرَّحْمَةَ من الله إنعام وإفضال، ومن الآدميّين رقّة وتعطّف. (الراغب الأصفهاني ، **المفردات في غريب القرآن** ، ٣٤٧/١.)وقال الجرجاني: الرحمة: هي إرادة إيصال الخير. (الجرجاني ، **كتاب التعريفات** ، صفحة: ١١٠/١.)وقيل: الرَّحْمَة: هِيَ حَالَة وجدانية تعرض غَالِبا لمن بِهِ رقة الْقلب، وَتَكون مبدأ للانعطاف النفساني الَّذِي هُوَ مبدأ الْإِحْسَان. (أبو البقاء الحنفي ، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، ٤٧١/١.)

٣. دلالات الرحمة في القرآن الكريم

أ. النعم او الرزق قال تعالى: ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ﴾ **(سورة الاسراء:** الآية/١٠٠.)أي: خزائن نعمه التي أفاضها على كافة الموجودات فالرحمة مجاز عن النعم. (الألوسي ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، صفحة: ١٧٠/٨.)

ب.المطر قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨﴾ **(سورة الشورى:** الآية/٢٨.)

قال القرطبي: " وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ" قِيلَ الْمَطَرُ، وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ. وَقِيلَ ظُهُورُ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطَرِ. (**القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن** ، صفحة: ٢٩/١٦.)

ت.النفع و العافية من الابتلاء قال تعالى: ﴿قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ﴾ **(سورة الزمر:** الآية/٣٨.)أي: أو أرادني بنفعٍ. (ابي السعود ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، ٢٥٦/٧.)

ث.العفو قال تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٤﴾ **(سورة النور:** الآية/١٤.)

قال الطبري: (وَرَحْمَتُهُ) إياكم لعفوه عنكم. (الطبري ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، ١٣٠/١٩.)

ج. الخير و النّصرة قال تعالى: ﴿قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةً﴾ **(سورة الاحزاب:** الآية/١٧.)أي: خيرا ونصرة. (أبو المظفر، **تفسير القرآن:** ، صفحة: ٢٦٧/٤.)

ح. الألفة والمحبّة بين أهل الإيمان قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةً وَرَحۡمَةً﴾ **(سورة الحديد:** الآية/٢٧.)أي: وفَّقناهُم للتراحمِ والتعاطفِ بينهُم. (ابي السعود ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، ٢١٣/٨.)

المطلب الثاني: مفهوم السياق في اللغة والاصطلاح

اولاً: السياق في اللغة السِّياق: وأَصله سِواق، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ السِّينِ؛ وَهُمَا مَصْدَران مِنْ سَاقَ يَسُوقُ. (ابن الاثير ، **النهاية في غريب الحديث والاثر** ، ٤٢٤/٢.)قال ابن فارس: السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ؛ يُقَالُ سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا. وَالسَّيِّقَةُ: مَا اسْتِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ. وَيُقَالُ سُقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا، وَأَسَقْتُهُ. وَالسُّوقُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا، لِمَا يُسَاقُ إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، ١١٧/٣.) ويُقَال: وَلَدَتْ فلانةُ ثَلَاثَة بَنِينَ على سَاق واحدٍ، أَي: بعضُهم على إِثْر بعض، لَيْسَ فيهم جَارِيَة. (أبو منصور ، **تهذيب اللغة** ، صفحة: ١٨٥/٩.)، وقال ابن منظور: وَقَدِ انْساقَت وتَساوَقَت الإِبلُ تَساوُقاً إِذَا تَتَابَعَتْ، وَكَذَلِكَ تقاوَدَت فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة؛ والمُساوَقة: المُتابعة كَأَنَّ بعضَها يَسُوقُ بَعْضًا. (ابن منظور ، **لسان العرب** ، ١٦٦/١٠.)والسِّيَاق الْمهْر؛ وَسِيَاق الْكَلَام تتابعه وأسلوبه الَّذِي يجْرِي عَلَيْهِ. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) **المعجم الوسيط** : صفحة: ٤٦٥/١.)من خلال ذلك نجد ان معنى السياق تدور حول معنى التتابع والتوالي، والتسلسل.

ثانياً: السياق في الاصطلاح

بعد البحث في كتب التفسير و علوم القرآن, والبلاغة التي يُظن فيها وجود مفهوم للسياق فيها, لا نجد من نَصّ على تعريفه اصطلاحاً, أو من تحدث عن مفهوم السياق من حيث بيانه.وقد عرفه بعض المعاصرين بقوله: **السياق:** هو تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة لأداء المعنى. ويكون السياق القرآني: تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعنى.(عبد الرحمن عبد الله سرور ، السياق القرآني واثره في التفسير (دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير) : صفحة: ٧٢.)

ثالثا: دلالة السياق القرآني

دلالة السياق: بيان المعنى من خلال تتابع المفردات والجمل والتراكيب المترابطة.ودلالة السياق القرآني: بيان المعنى من خلال تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة. (عبد الرحمن عبد الله سرور ، السياق القرآني واثره في التفسير (دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير) : صفحة: ٧٢.)

المطلب الثاني: مفهوم ودلالة الشدة والعذاب

اولاً الشدة في اللغة والاصطلاح

أ. **الشدة لغة** الشِّدَّةُ: الصَّلابةُ، وَهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ تَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ والأَعراض، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ ، وَقَدْ شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدّاً فاشْتَدَّ؛ وكلُّ مَا أُحْكِمَ ، وَالتَّشْدِيدُ: خِلَافُ التَّخْفِيفِ. (ابن منظور ، **لسان العرب** ، ٢٣٢/٣.)

ب.**الشدة اصطلاحاً** الشدَّة، بِالْكَسْرِ: اسْم من الاشتداد: وهي القوّة الزّائدة في ممارسة التّعامل مع النّفس أو مع الآخرين وهي حينئذ بمعنى التّشدّد الزّائد في أداء الأعمال، وضدّها الرّفق واللّين، وتقاربها الغلظة.(أبو البقاء الحنفي ، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية** :صفحة: ٥٤٠/١)؛ (**نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم** – صلى الله عليه وسلم ، ٨/ ٣١٨٩.)

والشدة تتطلب في موضعين:

الاول: عند التعامل مع الكفار قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ **(سورة الفتح:** الآية/٢٩.)

الثاني: عند التعدي على حدود الله

والشّدّة منهيّ عنها في موضعين أيضا:

الأوّل: في ممارسة العبادة،

الثاني: في التّعامل مع المسلمين.وعلى هذا فأن الشدة في القرآن الكريم هي استخدام الأسلوب القوى في القول، ويكون ذلك بالتهديد والوعيد أو بغير ذلك من المظاهر التي توحي بالشدة.

ت. **بعض الآيات الواردة في الشدة**قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝٥﴾ **(سورة الاسراء:** الآية/٥.)أُولِي بَأْسٍ: ذَوِي قوة وبَطْشٍ شَدِيدٍ، فِي الْحَرْبِ. (البغوي ، **معالم التنزيل في تفسير القرآن** ، صفحة: ١٢٢/٣.)قال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾**(سورة محمد:** الآية/٤.)فشدّوهم في الوثاق كيلا يقتلوكم، فيهربوا منكم. (الطبري ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، ١٥٣/٢٢.)

ث.**الآيات الواردة في معنى الشدة** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٣﴾ **(سورة التوبة:** الآية/٧٣.)قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧﴾ **(سورة التحريم:** الآية/٧.)

ثانياً: العذاب في اللغة والاصطلاح

١. **العذاب لغة** قال ابن فارس: الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّ كَلِمَاتِهِ لَا تَكَادُ تَنْقَاسُ، وَلَا يُمْكِنُ جَمْعُهَا إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَمِنَ الْبَابِ: عَذُبَ الْمَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ: طَيِّبٌ. وَأَعْذَبَ الْقَوْمُ، إِذَا عَذُبَ مَاؤُهُمْ. وَاسْتَعْذَبُوا، إِذَا اسْتَقَوْا وَشَرِبُوا عَذْبًا.وَبَابٌ آخَرُ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ: الْعَذَابُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَذَّبَ تَعْذِيبًا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: أَصْلُ الْعَذَابِ الضَّرْبُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ. (ابن فارس ، **مقاييس اللغة** ، ٢٦١/٤.)

٢. **العذاب اصطلاحاً** قال الراغب: والعَذَابُ: هو الإيجاع الشّديد، وقد عَذَّبَهُ تَعْذِيباً: أكثر حبسه في العَذَابِ. (الراغب الاصفهاني ، **المفردات في غريب القرآن** ، ٥٥٥/١.)واختلف في أصله، فقال بعضهم: هو من قولهم: عَذَبَ الرّجلُ: إذا ترك المأكل والنّوم ، فهو عَاذِبٌ وعَذُوبٌ، فَالتَّعْذِيبُ في الأصل هو حمل الإنسان أن يُعَذَّبَ، أي: يجوع ويسهر، وقيل: أصله من العَذْبِ، فَعَذَّبْتُهُ أي: أزلت عَذْبَ حياته على بناء مرّضته وقذّيته، وقيل: أصل التَّعْذِيبِ إكثارُ الضّرب بِعَذَبَةِ السّوطِ، أي: طرفها. (الراغب الاصفهاني ، **المفردات في غريب القرآن** ، ٥٥٥/١.)قال تعالى: ﴿لَّأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١﴾ (**سورة النمل:** الآية/٢١.)وقيل: العذاب: كل مؤلم للنفس إذا كان جزاء على سوء، واشتقاقه من عذب الشيء إذا استمر وجرى، فالألم يستمر في النفس، ويتغلغل فيها. **(التوقيف على مهمات التعاريف:** ٢٣٩/١.)

المبحث الثاني استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في القصص القرآني

تمهيدالمتأمل في التعبير القرآني وفي طريقة استعماله للألفاظ يجد ان ابرز سمات الالفاظ في لغته تتجسد في الدقة، فهو في ظاهره وباطنه مشحون بالدلالات الحقيقية والسياقية، أي ان للألفاظ معنى حقيقي واخر سياقي، يكشف عنه بعد تأمل وهو له اهمية في تفسير النص القرآني

وفهمه فهما صحيحافالتعبير القرآن تعبير فني مقصود؛ كل لفظة بل كل حرف فيه وُضِعَ وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تُراعَ في هذا الموضع الآية وحدها ولا السورة وحدها بل رُوعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله. (فاضل السامرائي ، **التعبير القرآني**، ١٠.)والفاظ اللين والرحمة من الالفاظ التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم في مواطن كثير ومنها: "مواضع الشدة والعذاب في القصص القرآني "الذي نحن بصدد دراسته، ومن الله التوفيق

المطلب الاول : استعمال الفاظ اللين والحمة في سياق الشدة والعذاب في قصة فرعون وقومه

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ٩٠﴾ **(سورة طه:** الآية/٩٠.)كثيرة هي الآيات القرآنية التي تتضمن استخدام لفظ الجلالة "الرَّحْمَنُ" وهي صيغة مبالغة على وزن "فعلان" ولا يطلق "الرَّحْمَنُ" إلّا على الله تعالى من حيث إنّ معناه لا يصحّ إلّا له، إذ هو الذي وسع كلّ شيء رَحْمَةً. (الراغب الاصفهاني ، **المفردات في غريب القرآن** ، ٣٤٧/١.)فالرّحمن هو العطوف على العباد، بالإيجاد أوّلا، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السّعادة ثانيا، وبالإسعاد في الآخرة ثالثا، والإنعام بالنّظر إلى وجهه الكريم رابعا. **(نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم** – صلى الله عليه وسلم، ٢٠٦٣/٦.)وتوظيف القرآن الكريم لهذه الاسم "الرَّحْمَنُ" له دلالة وحكمة ، فقد تكرر ذكره في القرآن الكريم في مواطن كثير ومن هذه المواطن: "مواضع الشدة والعذاب في القصص القرآني "**المعنى العام** قال ابن عطية: وأخبر عز وجل أن هارُونُ قد كان قال لهم في أول حال العجل يا قَوْمِ إنما هي فتنة وبلاء وتمويه من السامري وإنما رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ الذي له القدرة والعلم والخلق والاختراع فَاتَّبِعُونِي إلى الطور الذي واعدكم الله تعالى إليه وَأَطِيعُوا أَمْرِي في ما ذكرته لكم.(ابن عطية ، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، ٦٠/٤.)وقيل: وإنما قال: وإن ربكم الرحمن فخص هذا الموضع باسم الرحمن لأنه كان ينبئهم بأنهم متى تابوا قبل الله توبتهم لأنه هو الرحمن الرحيم، ومن رحمته أن خلصهم من آفات فرعون.(الرازي ، **مفاتيح الغيب** ، ٩٢/٢٢)؛ (النيسابوري ، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، ٥٦٦/٤.)وقيل: "وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ" وحده الذي فضله عام ونعمه شاملة، فليس على البر ولا فاجر نعمة إلا وهي منه قبل أن يوجد العجل، وهو كذلك بعده. ومن رحمته قبول التوبة، فخافوا نزع نعمه بمعصيته، وارجوا إسباغها بطاعته. (البقاعي ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، ٣٣٢/١٢.)والتعرض لعنوان الربوبية والرحمة للاعتناء باستمالتهم إلى الحق. وفي ذلك تذكير لتخليصهم من فرعون زمان لم يوجد العجل. وكذا على ما قيل تنبيه على أنهم متى تابوا قبلهم. (ابي السعود ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** ، ٣٧/٦)؛ (الالوسي ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، ٥٥٩/٨.)

البلاغة والتناسب الرحمن على وزن فعلان ومن المقرر في علم التصريف في اللغة العربية أن الصفة فعلان تمثل الحدوث والتجدد والامتلاء والاتصاف بالوصف إلى حده الأقصى فيقال غضبان بمعنى امتلأ غضبا فاستخدام صفة الرحمة لأبعد حدودها لأن الإنسان في طبيعته عجول وكثيراً ما يؤثر الإنسان الشيء الآتي السريع وان قل على الشيء الذي سيأتي لاحقاً وإن كثر لذا جاء سبحانه بالصفة المتجددة. (فاضل السامرائي ، **لمسات بيانية** ، ١٧/١)الأمر الآخر أن سورة طه بدأت في ذكر مظاهر الرحمن قال تعالى: ﴿تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ٥ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦﴾ **(سورة طه:** الآية/ ٤-٦.) فالأنسب هنا هو هذا أمر .وهناك امر اخر وهو قوله تعالى في الآيات السابقة ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ٨٢﴾ ، و المغفرة تُطلب من الرحمن، فناسب هنا ذكر الرحمن.من خلال ذلك يتبين ان استعمال كلمة الرحمن في هذا الموضع هو: استمالة لهم الى الحق؛ وتذكير لهم بإنجائهم من فرعون وعذاب؛ وتنبيه لهم إلى أنهم متى تابوا قبلت توبتهم، اضافة الى ذلك فان صفة الرحمن تمثل الحدوث والتجدد والامتلاء والاتصاف بالوصف إلى حده الأقصى ، و الإنسان في طبيعته عجول وكثيراً ما يؤثر الإنسان الشيء الآتي السريع وان قل على الشيء الذي سيأتي لاحقاً وإن كثر لذا جاء سبحانه بالصفة المتجددة؛ الأمر الآخر أن سورة طه بدأت في ذكر مظاهر الرحمن فالأنسب هنا هو استخدام كلمة الرحمن، ثم انه تعالى قال في الآيات قبلها ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ٨٢﴾ ، و المغفرة تُطلب من الرحمن، فناسب هنا ذكر الرحمن.

المطلب الثاني : استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في قصة اصحاب القرية قصة اصحاب الحجر

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٨٠ ..... فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ٨٣﴾ (سورة الحجر : الآية/٨٠-٨٣.)

المعنى العام يقول تعالى ذكره: وكان أصحاب الحجر، وهم ثمود قوم صالح، ﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢﴾ من عذاب الله، وقيل: آمنين من الخراب أن تخرب بيوتهم التي نحتوها من الجبال. وقيل: آمنين من الموت. وقوله ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ٨٣﴾ يقول: فأخذتهم صيحة الهلاك حين أصبحوا من اليوم الرابع من اليوم الذي وُعدوا العذاب. (الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ١٢٧/١٧.)

البلاغة والتناسب

يمثل الصباح للإنسان بداية اليوم بآماله وأحلامه وتطلعاته، وهو بداية يوم يسعى فيه لتحقيق ما عجز عن تحقيقه في اليوم الذي سبقه، كيف لا وهو يبدأ بمنظرٍ آسر ، ألا وهو هروب الليل.وقد اهتم العرب بالصباح وتغنوا فيه في الكثير من اشعارهم وقصائدهم فهو عادة ما يرتبط بالأمل والفرح.يقول جبران خليل جبران "عندما يأتي الصباح تفتح الزهرة شفتيها لاقتبال قبلة الشمس.." هذه الصورة البيانية الزاهية تختزل كثيراً من دلالات البداية اليومية، وما تنطوي عليه من جمال يحثنا على التفاؤل والأمل، فكل شيءٍ يبدأ من الصباح، حيث لا أجمل من أن نصافح ضوء الشمس، ونعانق أيام الحياة بحب ودفء. فنحن نولد في صباح كل يوم، عندما نستيقظ لنستأنف تلك الرحلة الإنسانية المهيبة من الركض وراء تفاصيل الحياة.ومع هذا الا ان القرآن الكثير كثير ما استعمل كلمة الصباح في عذاب الامم السابقة قال تعالى فى قوم لوط: قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾﴾ (سورة الحجر: الآية/٦٦.)وقال تعالى فى اصحاب الحجر : ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ (سورة الحجر: الآية/٨٣.)وقال تعالى: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾﴾ (سورة الصافات: الآية/ ١٧٦-١٧٧.)ان تخصيص العذاب في وقت الصبح لم يفت المفسرين إدراك ما فيه من دلالة حيث قالوا "وتخصيص العذاب في هذا الوقت لان العدو لم يأخذوا أهبتهم، بل هم في غرتهم وغفلتهم". (ببنت الشاطئ ، التفسير البياني للقرآن الكريم: صفحة: ١٠٧/١)؛ (العاني ، عبد القادر بن ملّا حويش ، بيان المعاني ، ٣١١/٣.)وفي هذا يقول ابن عاشور: وَالظَّاهِرُ أَنَّ ثَمُودَ لَمَّا أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ كَانُوا مُنْتَشِرِينَ فِي خَارِجِ الْبُيُوتِ (ابن عاشور: التحرير والتنوير، ٧٣/١٤.) لقوله تعالى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾أي: فكانت نتيجة تكذيب أصحاب الحجر لرسولهم صالح- عليه السلام- أن أهلكهم الله- تعالى- وهم داخلون في وقت الصباح، عن طريق الصيحة الهائلة، التي جعلتهم في ديارهم جاثمين، دون أن يغنى عنهم شيئا ما كانوا يكسبونه من جمع الأموال، وما كانوا يصنعونه من نحت البيوت في الجبال.وهكذا نرى أن كل وقاية ضائعة، وكل أمان ذاهب، وكل تحصن زائل أمام عذاب الله المسلط على أعدائه المجرمين. (سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٧٣/٨.)من خلال ذلك يتبين ان اختيار هذا الوقت للعذاب لدواعي كثيرة ومنها:

١. ان الانسان بفطرته يخشى من الليل ، حيث يتوقع حصول المكروه فيه حيث ان الظلمة ستر مساعد للأعداء ، لذا دفعه هذا الخوف الى اتخاذ الحيطة واحكام اغلاق النوافذ والابواب، وهذا ما كان يفعله اصحاب الحجر حيث وُجِدَتْ فِي مَدَاخِلِ تِلْكَ الْبُيُوتِ نُقَرٌ صَغِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مَجْعُولَةٌ لِوَصْدِ أَبْوَابِ الْمَدَاخِلِ فِي اللَّيْلِ. (ابن عاشور: التحرير والتنوير، ٧٣/١٤.) فاذا توهم ظهور ضوء النهار فانه يزيد الشعور بالطمأنينة والامن فيركن الى السكون، فختار الله سبحانه وتعالى لتحقيق عنصر المباغتة.

٢. في هذا الوقت يكون جميع الاعداء حاضرين ومجتمعين، ومنتشرين في خارج البيوت. (ابن عاشور: التحرير والتنوير، ٧٣/١٤.)

هذه هي ابرز الاسباب التي ذكرها العلماء في اختيار هذا الوقت للعذاب والله اعلم.

المطلب الثالث : استعمال الفاظ اللين والرحمة في سياق الشدة والعذاب في قصة اصحاب القرية

قال تعالى: ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾﴾ **(سورة يس:** الآية/١٥.)

المعنى العام:قال الطبري: يقول تعالى ذكره: قال أصحاب القرية للثلاثة الذين أرسلوا إليهم حين أخبروهم أنهم أرسلوا إليهم بما أرسلوا به: ما أنتم أيها القوم إلا أُناس مثلنا، ولو كنتم رسلا كما تقولون، لكنتم ملائكة ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ ﴾ يقول: قالوا: وما أنزل الرحمن إليكم من رسالة ولا كتاب ولا أمركم فينا بشيء ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾﴾ في قيلكم إنكم إلينا مرسلون. (الطبري ، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، ٥٠٢/٢٠.)

البلاغة والتناسب ثم قالوا شبهة أخرى من جهة المرسل، وهو أنه تعالى ليس بمنزل شيئا في هذا العالم، فإن تصرفه في العالم العلوي وللعلويات التصرف في السفليات على مذهبهم، فالله تعالى لم ينزل شيئا من الأشياء في الدنيا فكيف أنزل إليكم، وقوله: الرحمن إشارة إلى الرد عليهم، لأن الله لما كان رحمن الدنيا والإرسال رحمة، فكيف لا ينزل رحمته وهو رحمن، فقال إنهم قالوا: ما أنزل الرحمن شيئا، وكيف لا ينزل الرحمن مع كونه رحمن شيئا، هو الرحمة الكاملة. (الرازي ، **مفاتيح الغيب** ، ٢٦١/٢٦.)وقيل: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ ﴾ أي: العام الرحمة، فعموم رحمته مع استوائنا في عبوديته تقتضي أن يسوي بيننا في الرحمة فلا يخصكم بشيء دوننا، وأعرقوا في النفي بقولهم: {من شيء} . (البقاعي ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، ١٠٦/١٦.)وقال الالوسي: وكان تخصيص هذا الاسم الجليل من بين أسمائه عزّ وجلّ لزعمهم أن الرحمة تأبى إنزال الوحي لاستدعائه تكليفا لا يعود منه نفع له سبحانه ولا يتوقف إيصاله تعالى الثواب إلى العبد عليه، وقيل ذكر الرحمن في الحكاية لا في المحكي وهم قالوا لا إله ولا رسالة لما في بعض الآثار أنهم قالوا ألنا إله سوى آلهتنا، والتعبير به لحلمه تعالى عليهم ورحمته سبحانه إياهم بعدم تعجيل العذاب آن إنكارهم ولعل ما تقدم أولى وأظهر ولا جزم بصحة ما ينافيه من الأثر. (الالوسي ، **روح المعاني** ، ٣٩٣/١١.)وقال المراغي: وفي

قولهم «ما أنزل الرّحمن» إيماء إلى أنهم يعترفون بالألوهية لكنهم ينكرون الرسالة ويتوسلون بالأصنام. **(تفسير المراغي:** ١٥١/٢٢.)وذكر ابن عاشور: وَاخْتِيَارُ وَصْفِ الرَّحْمنُ فِي حِكَايَةِ قَوْلِ الْكَفَرَةِ وَما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ لِكَوْنِهِ صَالِحًا لِعَقِيدَةِ الْفَرِيقَيْنِ لِأَنَّ الْيُونَانَ لَا يَعْرِفُونَ اسْمَ اللَّهِ، وَرَبُّ الْأَرْبَابِ عِنْدَهُمْ هُوَ (زِفْس) وَهُوَ مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ فِي اعْتِقَادِهِمْ، وَالْيَهُودُ كَانُوا يَتَجَنَّبُونَ النُّطْقَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فِي لُغَتِهِمْ (يَهْوَه) فَيُعَوِّضُونَهُ بِالصِّفَاتِ. (ابن عاشور ، **التحرير والتنوير:** ، ٣٦١/٢٢.)من خلال ذلك يتبين ان استعمال اسم الرحمن في هذا الموضع هي:

١. ان استخدام هذا الاسم إشارة إلى الرد عليهم، لأن الله لما كان رحمن الدنيا والإرسال رحمة، فكيف لا ينزل رحمته وهو رحمن، فقال إنهم قالوا: ما أنزل الرحمن شيئا، وكيف لا ينزل الرحمن مع كونه رحمن شيئا، هو الرحمة الكاملة.

٢. في استخدام هذا الاسم إيماء إلى أنهم يعترفون بالألوهية لكنهم ينكرون الرسالة ويتوسلون بالأصنام.

٣. كان تخصيص هذا الاسم الجليل من بين أسمائه عزّ وجلّ لزعمهم أن الرحمة تأبى إنزال الوحي لاستدعائه تكليفا لا يعود منه نفع له سبحانه ولا يتوقف إيصاله تعالى الثواب إلى العبد عليه.

٤. وقيل ذكر الرحمن في الحكاية لا في المحكي وهم قالوا لا إله ولا رسالة لما في بعض الآثار أنهم قالوا ألنا إله سوى آلهتنا، والتعبير به لحلمه تعالى عليهم ورحمته سبحانه إياهم بعدم تعجيل العذاب آن إنكارهم.

٥. وَاخْتِيَارُ وَصْفِ الرَّحْمنُ فِي حِكَايَةِ قَوْلِ الْكَفَرَةِ وَما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْءٍ لِكَوْنِهِ صَالِحًا لِعَقِيدَةِ الْفَرِيقَيْنِ.

وكل هذه الاسباب التي ذكرها المفسرين صحيحة ومحتملة وتصح ان تكون سببا لاستخدام اسم الرحمن في هذا الموضع الا ان القول الاول هو اقوى هذه الاقوال ويؤيده قوله تعالى في اول السورة: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥﴾ ، ووفي هذا إشعارا بأن تنزيله ناشئ عن غاية الرحمة، فقال إنهم قالوا: ما أنزل الرحمن شيئا، وكيف لا ينزل الرحمن مع كونه رحمن شيئا، هو الرحمة الكاملة؛ اضافة الى هذا فأن سورة يس ذُكر فيها اسم الرحمن اربع مرات وكلها في مواضع شدة فالأنسب مع سياق الآية هو استخدام هذا الاسم. والله اعلم

الخاتمة

الحمد لله ذي الفضل والانعام، والمِنن الجِسَام والشكر له على التمام، واسأله تعالى القبول وبلوغ المرام.اما بعد:في ختام هذا البحث فقد توصلت الى عدد من النتائج وهي:

١. استخدام اسم الرحمن في قصة فرعون وقومه لأن الإنسان في طبيعته عجول وكثيراً ما يؤثر الإنسان الشيء الآتي السريع وان قل على الشيء الذي سيأتي لاحقاً وإن كثر لذا جاء سبحانه بالصفة المتجددة وهي الرحمن.

٢. ان سورة طه التي ذكرت فيها قصة فرعون وقومه بدأت في ذكر مظاهر الرحمن فالأنسب في هذا هو استخدام هذا الاسم.

٣. ان سياق الآية الكريمة يناسب ذكر اسم الرحمن حيث قال سبحانه وتعالى في الآيات قبلها انه غفار لمن تاب وامن ،المغفرة تُطلب من الرحمن، فناسب هنا ذكر الرحمن.

٤. ان تخصيص عذاب اصحاب الحجر في وقت الصبح لان العدو لم يأخذوا أهبتهم، بل هم في غرتهم وغفلتهم فيتحقق بذلك عنصر المباغتة.

٥. في هذا الوقت يكون جميع الاعداء حاضرين ومجتمعين، ومنتشرين في خارج البيوت

٦. في استخدام اسم الرحمن في قصة اصحاب القرية إيماء إلى أنهم يعترفون بالألوهية لكنهم ينكرون الرسالة ويتوسلون بالأصنام.

٧. اختيار وصف الرحمن في حكاية قول اصحاب القرية لكونه صالح لعقيدة الفريقين.

٨. سورة يس التي ذكرت فيها قصة اصحاب القرية ذُكر فيها اسم الرحمن اربع مرات وكلها في مواضع شدة فالأنسب مع سياق الآية هو استخدام هذا الاسم.

ختاما أسأل الله حسن القبول ، وحسن الختام وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على خير الانام وعلى اله وصحبه اجمعين.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة، .

٢. ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

٣. ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة ، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٤. ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ.

٥. ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، .

٦. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٨. أبو البقاء الحنفي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٩. أبو السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٠. أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن: ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، .

١١. أبو منصور ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة ، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٢. الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٣. الامام مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤. ببنت الشاطئ ، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ)، التفسير البياني للقرآن الكريم: دار المعارف – القاهرة، الطبعة: السابعة، .

١٥. البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

١٦. البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور .

١٧. التهانوي ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٩٩٦م.

١٨. الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٩. الرازي ، مفاتيح الغيب .

٢٠. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن ، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .

٢١. الزحيلي ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ.

٢٢. السامرائي ، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، لمسات بيانية .

٢٣. سيد طنطاوي، محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، فبراير ١٩٩٨.

٢٤. الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٥. العاني ، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، بيان المعاني ، مطبعة الترقي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٥ م.

٢٦. عبد الرحمن عبد الله سرور ، السياق القرآني واثره في التفسير (دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير) : رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى، ٢٠٠٨.

٢٧. عبد الرؤوف بن تاج العارفين، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٢٨. الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٩. فاضل السامرائي ، التعبير القرآني .

٣٠. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٣١. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم: عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة.

٣٢. النعماني ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٣٣. النيسابوري ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان .

Sources and References

1. Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamed Abdel-Qader, and Mohamed Al-Najjar – Al-Mu'jam Al-Wasit, Academy of the Arabic Language, Cairo, Dar Al-Da'wah.

2. Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Athir (d. 606 AH) – Al-Nihaya fi Gharib Al-Hadith wal-Athar, Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Beirut, 1399 AH - 1979 AD, edited by: Taher Ahmad Al-Zawi & Mahmoud Mohammed Al-Tanahi.

3. Ibn Duraid Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH) – Jamharat Al-Lugha, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, first edition, 1987 AD.

4 Ibn Ashur, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashur Al-Tunisi (d. 1393 AH) – Al-Tahrir wa Al-Tanwir, Al-Dar Al-Tunisiya Lil-Nashr, Tunisia, 1984 AH.

٥ Ibn Atiyyah – Al-Muharrar Al-Wajiz fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz.

.٦ Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Husayn (d. 395 AH) – Mu'jam Maqayis Al-Lugha, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, published in 1399 AH - 1979 AD.

.٧ Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH) – Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.

.٨ Abu Al-Baqa' Al-Hanafi, Ayyub bin Musa Al-Husseini Al-Qarimi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa' Al-Hanafi (d. 1094 AH) – Al-Kulliyat: A Lexicon of Linguistic and Terminological Differences, edited by: Adnan Darwish & Muhammad Al-Masri, Mu'assasat Al-Risala, Beirut.

.٩ Abu Al-Su'ud, Abu Al-Su'ud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH) – Irshad Al-Aql Al-Salim ila Mazaya Al-Kitab Al-Karim, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

.١٠ Abu Al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abdul Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi then Al-Shafi'i (d. 489 AH) – Tafsir Al-Qur'an, edited by: Yasser bin Ibrahim & Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

.١١ Abu Mansur, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH) – Tahdhib Al-Lugha, edited by: Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, first edition, 2001 AD.

.١٢ Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 AH) – Ruh Al-Ma'ani fi Tafsir Al-Qur'an Al-Azim wal-Sab' Al-Mathani, edited by: Ali Abdul Bari Atiya, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1415 AH.

.١٣ Imam Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH) – Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar bin Naql Al-Adl ila Rasul Allah (PBUH), edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

.١٤ Bint Al-Shati', Aisha Muhammad Ali Abdul Rahman, known as Bint Al-Shati' (d. 1419 AH) – Al-Tafsir Al-Bayani Lil-Qur'an Al-Karim, Dar Al-Ma'arif, Cairo, seventh edition.

.١٥ Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Mas'ud bin Muhammad bin Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 510 AH) – Ma'alim Al-Tanzil fi Tafsir Al-Qur'an, edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, first edition, 1420 AH.

.١٦ Al-Biqa'i – Nazm Al-Durr fi Tanasub Al-Ayat wal-Suwar.

.١٧ Al-Tahanawi, Muhammad bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Faruqi Al-Hanafi Al-Tahanawi (d. after 1158 AH) – Kashshaf Istilahat Al-Funun wal-Ulum, presented, supervised, and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, edited by: Dr. Ali Dahrouj, translated from Persian into Arabic by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation by: Dr. George Zainani, Maktabat Lubnan, Beirut, first edition, 1996 AD.

.١٨ Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH) – Kitab Al-Ta'rifat, edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.

.١٩ Al-Razi – Mafatih Al-Ghayb.

.٢٠ Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH) – Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, first edition, 1412 AH.

.٢١ Al-Zuhaili, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili – Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqida wal-Sharia wal-Manhaj, Dar Al-Fikr Al-Muasir, Damascus, second edition, 1418 AH.

.٢٢ Al-Samarrai, Fadel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil Al-Badri Al-Samarrai – Lamasat Bayaniyya.

.٢٣ Mohamed Sayed Tantawi – Al-Tafsir Al-Wasit Lil-Qur'an Al-Karim, Dar Nahdat Misr, Cairo, first edition, February 1998.

.٢٤ Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Abu Ja'far Al-Tabari (d. 310 AH) – Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, edited by: Ahmed Mohammed Shaker, Mu'assasat Al-Risala, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

.٢٥ Al-Ani, Abdul Qadir bin Mulla Hawish Sayyid Mahmoud Al-Ghazi Al-Ani (d. 1398 AH) – Bayan Al-Ma'ani, Al-Taraqqi Press, Damascus, first edition, 1382 AH - 1965 AD.

.٢٦ Abdul Rahman Abdullah Sarour – Al-Siyaq Al-Qur'ani wa Atharuhu fi Al-Tafsir (A Theoretical and Applied Study in Ibn Kathir's Interpretation), Master's Thesis, Umm Al-Qura University, 2008.

.٢٧ Abdul Raouf bin Taj Al-Aarifin – Al-Tawqif 'ala Muhimmat Al-Ta'arif, Alam Al-Kutub, Cairo, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

.٢٨ Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH) – Al-Sihah Taj Al-Lugha wa Sihah Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.

.٢٩ Fadel Al-Samarrai – Al-Ta'bir Al-Qur'ani.

.٣٠ Al-Qurtubi – Al-Jami' Li-Ahkam Al-Qur'an.

.٣١ Nadrat Al-Na'im fi Makarim Akhlaq Al-Rasul (PBUH.(

32. Al-Nu'mani – Al-Lubab fi 'Ulum Al-Kitab.

33. Al-Nisaburi – Ghara'ib Al-Qur'an wa Ragha'ib Al-Furqan.